البيهقي وروى في حديث دحية بن خليفة أنه لما رجع من عند قيصر وجد عند رسول ا A رسل كسرى وذلك أن كسرى بعث يتوعد صاحب صنعاء ويقول له ألا تكفيني أمر رجل قد ظهر بأرضك يدعوني الى دينه لتكفينه أو لأفعلن بك فبعث اليه فقال لرسله أخبروه أن ربي قد قتل ربه الليلة فوجدوه كما قال قال وروى داود بن أبي هند عن عامر الشعبي نحو هذا ثم روى البيهقي من طريق أبي بكر بن عياش عن داود بن ابي هند عن أبيه عن أبي هريرة قال أقبل سعد الى رسول ا A فقال إن في وجه سعد خبرا فقال يا رسول ا هلك كسرة فقال لعن ا كسرى أول الناس هلاكا فارس ثم العرب .

قلت الظاهر أنه لما أخبر رسول ا A بهلاك كسرى لذينك الرجلين يعني الاميرين اللذين قدما من نائب اليمن باذام فلما جاء الخبر بوفق ما أخبر به E وشاع في البلاد وكان سعد بن ابي وقاص أول من سمع جاء الى رسول ا A فاخبره بوفق إخباره عليه السلام وهكذا بنحو هذا التقدير ذكره البيهقي C ثم روى البيهقي من غير وجه عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه بلغه أن كسرى بينما هو في دسكرة ملكه بعث له أو قيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفجأ كسرى الا برجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل أن أكسر هذه العصا فقال كسرى نعم لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب أرسل كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل علي فقالوا ما دخل عليك أحد فقال كذبتم قال فغضب عليهم وتهددهم ثم تركهم قال فلما كان رأس الحول أتى ذلك الرجل ومعه العصا قال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل أن أكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها فلما انصرف عند دعا حجابه قال لهم كالمرة الاولى فلما كان العام المستقبل أتاه ذلك الرجل معه العصا فقال هل لك يا كسرى في الاسلام قبل أن أكسر هذه العصا فقال لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فأهلك ا كسرى عند ذلك وقال الامام الشافعي انبأ ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول ا A قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فوالذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل ا أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة واخرجاه من حديث الزهري به قال الشافعي ولما أتى كسرى بكتاب رسول ا A مزقه فقال رسول ا A يمزق ملكه وحفظنا أن قيصر أكرم كتاب رسول ا A ووضعه في مسك فقال رسول ا A ثبت ملكه قال الشافعي وغيره من العلماء ولما كانت العرب تأتي الشام والعراق للتجارة فأسلم من أسلم منهم شكوا خوفهم من ملكي العراق والشام الى رسول ا A فقال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده قال فباد ملك